نحوي لا عربي ويحتمل معنى ثالثا وهو ان من النحاة من يطرد الاجرا مجرى حين في باب جمع المذكر السالم وما حمل عليه ولا يخص ذلك بباب سنين وبهذا قال جماعة منهم المبرد انتهى

قوله الالفيه ونون مجموع وما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق ونون ما ثني والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه فيه امور الاول قال ابن هشام ظاهر كلامه تساوي القليلين وليس كذلك بل الفتح في التثنية لغة ولهذا وقع في الحشو والكسر في الجمع ضرورة وليس الا في القوافي قال وقد صرح الناظم في تسهيله بهذا التفصيل وكذا قال ابن قاسم وزاد ان الناظم ذكر في شرح التسهيل يجوز ان يكون كسر نون الجمع والملحق به لغة قلت قد جرى به لغة في شرح الكافيه الثاني قال ابن هشام اطلق بكسر نون الجمع وحقه ان يقيد ذلك بالياء فانه لم يحفظ الا بعدها ولم يحفظ بعد الواو ولعدان نحو لا فراطه في الثقل الثالث قال الرضي اطلق افتح نون المثنى وذلك خاص بالياء ايضا لانه لم يسمع الا معها والقياس يقتضيه لان موجب الفتح التخفيف وانما يحتاج اليه بعد حرف ثقيل والالف اخف الحروف بخلاف الياء ولهذا فتحوا في اين وكيف قال وعن ابي الهيثم انه اجاز الفتح مع الالف وكان الناظم اتبعه ولا حجة لهما في قوله اعرف منها الانف والعينانا لانه مجهول القايل وفي النظيرله بل قيل انه مصنوع وقيل انما يجوز الفتح مع الالف على لغة بالحارث فان البيت على لغتهم قلت قد صرح بالفتح مع الالف السيوطي ايضا الرابع قال ابن هشام ايضا الحق البيتين استصحاب فانه جمع معناهما في بيت الكافيه والنون في جمع له فتح وفي تثنيه كسر وعكس قد نفي وكانت الالفيه اولى بهذا البيت لانها مبنية على الاختصار الخامس بقي في المثنى لغة ثالثة وهي ضم النون مع الالف حكاها الشيباني وغيره

قول الكافيه والمونث ما لحق اخره الف وتا اورد عليه سلعاة واجاب الرضي بانه قد قدم صدر الجمع انه ما دل على احاد وفي المتوسط لا يتوجه الاشكال لحذف التاء لان تا التانيث زايده ليست من نفس الكلمة

قوله وشرطه ان كان صفه ولم يذكر ان يكون مذكره جمع بالواو والنون فان لم يكن له مذكر فان لا يكون مجردا كحايض والا جمع مطلقا اعلم ان الذي يجمع بالالف والتا خمسة انواع احدها ما فيه تا التانيث مطلقا سوا كان علما لمونث كفاطمه ام مذكر كطلحه ام اسم جنس كثمره ام صفة كنسابه وضخمه ابدلت تاؤه هاء في الوقف ام لا كبنت واخت الثاني علم لمونث مطلقا سوا كان فيه التا ام لا كزينب وسعدى وعفرا العاقل ام غيره الثالث صفة المذكر الذي لا يعقل كجبال راسيات وايام معدودات الرابع مصغر المذكر غير العاقل

كدر سمات

كدر سمات الخامس اسم الجنس المونث بالالف اسما كان كيمنى وصحرا او صفة كحبلى وحمرا بشرط غير الخلاف المونث بلا علامه كقدر وشمس وعنز وعناق ويستثنى من النوع الاول شاة وشفه وامه فلم يجمع بالف وتا وسنه جمع بها استغنا بتكسيرها ومن الثاني باب فطام في لغة من بناه ومن الخامس باب سكرى وحمرا اذا علمت فالجمع داخل في كلام المصنف الا النوع الثالث ولا يتخيل خروج نحو نسابه من قوله ان يكون مذكره جمع بالواو والنون فانه لا مذكر له اي ليس له لفظ بغير تا والخروج المصغر وان كان في معنى الوصف لانه اسم فيدخل في قوله والا فاجمع يرد عليه امور المستثنى من النوع الاول والثاني وباب قدر ونحوه فانه داخل في قوله والا جمع مطلقا ومع ذلك لا جمع قياسا وقد اورده الرضي قال في جمع هذا الجمع ايضا مفرد او ان لم يكن مونثا علما غير العاقل المصدر باضافه ابن وذو كابن عرس وذو القعده وذو الحجه ومحل المنع في باب سكرى وحمرا اذا كانا باقيين على الوصفيه فان سمي بهما جمعا بالالف والتا بلا خلاف واما فعلا التي لا افعل لها من حيث الوضع او الخلقه كامراه عجزا وعذرا ففيهما قولان احدهما جواز جمعهما بالالف والتا وعليه ابن مالك لان المنع في حمرا ونحوه تابع لمنع الواو والنون وذلك مفقود فيما ذكروا الثاني المنع طردا للباب وهو ايضا وارده على المصنف

قوله جمع المونث السالم بلا كسره والضمه قال ابن هشام وابن الصايغ التعبير بما جمع بالف وتا اولى لانه لا فرق في الجمع المنصوب بالكسره بين كونه جمع مونث سالما او غير سالم كسجدات وركعات لتحريك الوسط بعد سكونه في المفرد او جمع مذكر كجبال راسيات وايام معدودات واشهر معلومات وحمامات وسرادقات واسطبلات ويجاب بان جمع المونث السالم كاللقب لما جمع بالف وتا فيدخل تحته ما كان مذكرا

قول الالفيه وما بتا والف قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا فيه امور الاول اورد عليه انه لا بد ان يقول مزيدتين كما في التسهيل والعمده والكافيه الكبرى ليخرج نحو ابيات وقضاة واجاب ابن هشام وغيره بان ذلك مستفاد من قوله بتا اذا قدرت الباء للاستعانه اي وما استعين على جمعه بالف وتا وانما يتجه الاعتراض اذا قدرت للحال اي وما جمع مصاحبا للالف والتا قال ابن الصايغ وانما قيدهما بالزياده في ساير كتبه دفعا لتوهم ان الباء للمصاحبه الثاني قيل الذي جمع بالف وتا هو المفرد وهو لا يعرب هذا الاعراب واجاب ابن الصايغ بان الذي جمع بهما معناه بالذي وقع عليه ما يجمع بهما وهو المجموع بهما فهو المفرد بوصف ضم غيره لا المفرد قبل ضم غيره وهذا

Copyright © King Saud University